



صاحب الجلالة الملك محمد السادس يوجه كلمة سامية إلى الأمة
بمناسبة حلول الذكرى الأربعينية لوفاة جلالة الملك الحسن الثاني
طيب الله ثراه وانهاء فترة الحداد

الرباط : الخميس 2 شتنبر 1999

«الحسن الثاني رحمه الله والجلالة المغربية جلالة الملك محمد السادس رحمه الله والجلالة المغربية جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله»

شعبي العزيزين

لا أعتقد أن هناك لحظة أشق على النفس من تلك التي وأنا أنعم إليك وإلى العالم
أجمع وفاة والد الأمة المغربية جلالة الملك الحسن الثاني قدم الله روحه . لكننا خضعنا
لأم الله القائل . " كل نفس ذائقة الموت " فرضينا بقضاء الله وقدره .

شعبي العزيزين

لقد كان توديعك لاهلك الراحل مكمرا عظيميا مؤثرا جسدا عظيما نضجك و
انضباطك وإخلاصك . وإنني لأخالصك اليوم بعد انتهاء أيام الحداد الوصني لأعبس
لك شعبي العزيزين عن صادق رضاي وعظيم ثنائني على ما أعربت لي وللأسرة
المالكة عنه من عزاء وأنت أولى بهذه التعزية والمواساة .

لقد تأثرت عميق التأثر أيضا بما أعربت عنه - شعبي العزيزين - نحو شخصي من خلال
عبارات ابتهالك إلى الله العلي القدير أن يشد أزري ويقوي عضدي بشقيقي صاحب



السمو الملكي الأمير مولاي رشيد ويأخذ بيدي ويجعلني خير خلفا لخير سلف ساهل
على أمنك واستقرارك ضامنا لوحدتك وسيادتك حافظا لقيمك ومقدساتك. وها أنذا
أشكر لك دعواتك الصادقة مؤمنا باقترانها بالاستجابة الإلهية الكريمة على أنني لم
أورج هذا الشناء عليك والتنويه بمشاعرك وتجاوبك الحضاري مع الذين ساهموا في
تأصيل مراسم التشييم الجنائزي المهيب إلا لما يقتضيه المقام من الاعتراف بإحسان
المحسنين وتقدير العاملين. ومن واجبي التوجه إليك للتنويه بما أكدته مرة أخرى
بمختلف مكوناتك من التضامك بالعرش وتقليدك إيانا أمانة صيانة ماضيك والنموض
بحاضرک والاهتمنان على مستقبلک وحماية مقدماتک وتكريم إنسانک وترسيخ
مؤسساتک في نصل دولة القانون والحق.

وختاما "شعبي العزيز" أسأل الله تعالى أن يلهمنا الجميل من الصبر والعزاء ويتغمده فقيدنا
الغالي بوائع رحمته ورضوانه ويرزقه نعمة الشهداء المقربين ويعيننا على تحقيق ما كان
يرومه لوطنه وأمته من وحدة واستقلال وأمن وقوة ورخاء وعدل وعلم وتربية وخلق.
ولتكن هذه مناسبة جديدة لمسيرة مغربية تتحدى الصعاب والمستحيلات نبراسها قوله
سبحانه وتعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا." صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله ."